صبح الأعشى في صناعة الإنشا

في الصيد من الجرو الذي يربى ويؤدب .

والأنثى أصيد من الذكر كعامة إناث الجوارح .

قال وليس شيء من الوحش في قدر جرم الفهد إلا والفهد أفضل منه .

قال في المصايد والمطارد وضد الفهد الظباء والوعول على اختلاف أجناسها .

الثاني الكلاب جمع كلب ويجمع على أكلب أيضا وعلى كليب كعبد وعبيد .

والأنثى كلبة وتجمع على كلبات بالفتح .

وهو حيوان شديد الرياضة كثير الوفاء مشترك الطباع بين السبع والبهيمة لأنه لو تم له طباع السبعية لما ألف الناس ولو تم له طباع البهيمية لما أكل اللحم .

ويقال إنه يحتلم وأنثاه تحيض وتحمل انثاه ستين يوما وربما حملت أقل من ذلك .

ويسفد بعد سنة وربما تقدم على ذلك ولها عند السفاد اشتباك عظيم .

وإذا سفد الأنثى كلبان مختلفان أتت من كل واحد بلونه .

وفيه من اقتفاء الآثار وشم الرائحة ما ليس لغيره من الحيوان .

والميتة أحب إليه من اللحم الغريض .

ومن طبعه إنه يحرس صاحبه شاهدا أو غائبا ذاكرا أو غافلا ونائما أو يقظان .

وهو أيقظ حيوان في الليل وإذا نام كسر أجفان عينيه ولا يطبقها لخفة نومه .

ومن عجيب شأنه أنه يكرم الرئيس من الناس فلا ينبحه وإنما ينبح أوباش الناس .

ومن طبعه أن الضبع إذا مشت على ظله في القمر رمى بنفسه بين يديها فتأكله وإذا ظفر بكلب غريب كاد يفترسه .

وقد أجاز الشارع اتخاذها للصيد ونحوه وأباح صيدها مع نجاسة عينها .

قال في التعريف وأول من اتخذها للصيد دارا أحد ملوك الفرس .

قال في المصايد والمطارد وإذا كسر الكلب الأرانب فهو نهاية وإن كان يطيق فوق ذلك .

والكلب يمسك لصاحبه ولذلك لا يأكل من الصيد بخلاف سائر